

الخاتمة

- نخلص في الأخير إلى القول بأن أسباب إنقضاء الدعوى العمومية في التشريع الجزائري نوعان أسباب عامة تتمثل في: وفاة المتهم، التقادم، العفو الشامل، إلغاء قانون العقوبات. وأسباب خاصة تكمن في: سحب الشكوى أو التنازل عنها ، و المصالحة (الصلح)، وتنفيذ اتفاق الوساطة، اضافة إلى الأمر الجزائي.
- وبناء على ما سبق يمكن إيجاز أهم النتائج المتحصل عليها من خلال ما يلي:
- ❖ إذا حصلت الوفاة قبل تحريك الدعوى العمومية فالنيابة هنا تأمر بحفظ أوراق القضية، أما إذا حصلت بعد صدور حكم نهائي فإن الدعوى العمومية تكون قد انقضت بصدور حكم نهائي فيها.
  - ❖ تتقادم الدعوى العمومية في الجنايات بانقضاء عشر (10) سنوات كاملة تسري من يوم اقتراف الجريمة أما في مواد الجرح بمرور (3) ثلاث سنوات كاملة ، وفي مواد المخالفات فيكون بمضي سنتين (2) كاملتين.
  - ❖ العفو الشامل هو إجراء أسنده الدستور الجزائري للسلطة التشريعية هدفه تجريد الفعل من الصفة الإجرامية حيث يوقف إجراءات المحاكمة ويوقف العقوبة ويأخذ صورتين إما عفو حقيق يشمل كافة المعاقبين، أو عفو شخصي يشمل شريحة معينة يشهد لهم ماضيهم بإستحقاقهم.
  - ❖ إلغاء قانون العقوبات هو سلطة المشرع ونظرته لفعل ما أصبح لا يشكل خطرا على المصالح التي يحميها فيتدخل ويلغي النص التجريمي بحيث يصبح الفعل مباح
  - ❖ الحكم النهائي هو ذلك الحكم الذي استنفذ جميع مراحل الطعن ووصل إلى الدرجة النهائية وأصبح غير قابل للطعن فيه سواء بالطرق العادية أو بالطرق غير العادية بإستثناء طريق إلتماس إعادة النظر في القانون
  - ❖ الشكوى إجراء يقوم به المضرور من الجريمة بأن يقدم طلب يعبر من خلاله على نيته في الصفح عن الجاني، وترك الدعوى وإسقاط حقه في متابعة الجاني.
  - ❖ الصلح الجنائي يعد من التقنيات القانونية الحديثة التي تتسم بالفعالية في تخفيف العبء على الجهات القضائية، وجعلها تركز أكثر في القضايا الحساسة التي تستلزم الكثير من الجهد والوقت.

❖ تعد الوساطة الجزائرية من البدائل الفعالة في حل كثير من الخصومات الجزائرية على المستوى العملي، وهو ما يؤدي إلى تخفيف العبء عن القضاء الجنائي، واحتواء العدد الكبير من النزاعات التي تقبل الصلح بشكل يحافظ على استمرارية واستقرار العلاقات الإجتماعية.

إن تبني المشرع أسباب لإنقضاء الدعوى العمومية، يبقى مرهون بإرادة الأطراف في اللجوء إلى هذا النظام بحسن نية، لأنه يعمل على تقريب وجهات النظر دون إطالة النزاع والسماح بالمناقشة واعطاء الآراء بشكل ايجابي، وصولا إلى اتفاق قابل للتنفيذ.